المفاهيم الروحية والتربوية والدعوية في الأدعية النبوية
-دراسة وصفية-

Spiritual, educational and advocacy concepts in the prophetic supplications -descriptive study-

مزرق حسانة[1]
كلية العلوم الإسلامية، خروبة، جامعة الجزائر1
hassana.mez@gmail.com
سهام مادن
كلية العلوم الإسلامية، خروبة، جامعة الجزائر1
madenesihem@gmail.com

تاريخ الوصول 2023/04/21 القبول 2023/07/19 النشر على الخط 2023/09/15
Received 21/04/ 2023 Accepted 19/07/2023 Published online 15/09/2023

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى بيان أهمية الخطاب النبوي في الدعاء، والإحاطة بمضامينه التربوية وقيمه الروحية ومفاهيمه الدعوية، وتتبع هذه المحتويات ووصفها والتمثيل لها وتحليلها، لذا كان هدف الورقة البحثية اختيار الدعاء النبوي أنموذجا للدلالة على قيمته وأهميته من جوانب مختلفة.

وسلكت المنهج الوصفي التحليلي، وأردتها أن تكون دراسة استنباطية وصفية تمثيلية تشيد بإبداع البيان النبوي، وتعطيه مقامه الثاني بعد الوحي الرباني.

الكلمات المفتاحية: الدعاء، الحديث النبوي، الروح، التربية، الدعوة.

Abstract:

This study seeks to demonstrate the importance of the prophetic discourse in prayer, and to take note of its educational contents, spiritual values, and advocacy concepts, and to track, describe, represent, and analyze these contents.

I followed the descriptive analytical approach, and I wanted it to be a deductive, descriptive, representative study that praises the creativity of the prophetic statement, and gives it a second place after the divine revelation.

Keywords: *supplication, hadith of the Prophet, spirit, education, advocacy.*

[1]– المؤلف المراسل: مزرق حسانة البريد الإلكتروني: **hassana.mez@gmail.com**

1. مقدمة:

الحمد لله خالق الأكوان منشئ الإنسان معلمه البيان تمييزا به عن الحيوان والصلاة السلام على سيد المرسلين المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه الكرام الطاهرين وبعد:

امتاز الدعاء القرآني بالمضامين السامية والدلالات الغزيرة والمواضيع المتنوعة؛ ما جعله يتصدر البحوث والدراسات القديمة منها والحديثة، والدعاء النبوي لايقل أهمية عن ماورد في القرآن فهو وإن كان دونه في أسلوبه الإعجازي فهو إبداع رهيب وسمو بياني جليل، مما يمكن القول فيه أنه يتصدر المقام الثاني بعد الوحي الرباني.

ونحن هنا نطرح الطرح العلمي القائل: **ما هي المفاهيم المتضمنة في الأدعية النبوية روحيا وتربويا ودعويا وقيمتها ؟**

ولما قرأت فيمن كتبوا في إظهار المضامين التربوية والقيم الروحية في الأدعية القرآنية والبعد الدعوي لأسلوب الدعاء وتأثرت بكتابتهم فأحببتها ونهجت منهجها في إجلاء خصائص الخطاب النبوي في الدعاء ومضامينه التربوية والروحية والدعوية.

ومن هذا المنطلق لزم في هذه الورقة البحثية تبيين الجانب الروحي والتربوي والدعوي للدعاء النبوي الذي قامت بتصويره الكتب والرسائل والشروح، والهدف منه بيان أهمية الدعاء ودوره في توجيه حياة الفرد والمجتمع إلى الإيمان العميق والإسلام الصحيح والتربة الخلقية والطريقة الصحيحة في الدعوة.

وقد اتبعنا منهج الوصف التحليلي أداة لبيان مضامين الإيمان والأخلاق والدعوة في الدعاء وقيمتها وأهميتها من خلال محاور رئيسية هي:التعريف بالمفاهيم النظرية والمصطلحات وبيان أهمية الخطابات الروحية والتربوية والدعوية، ثم وصف المضامين الروحية والتربوية والدعوية في الحديث النبوي.

2. مفاهيم نظرية تعريفية

1.2 . التعريف بمصطلحات البحث لغة واصطلاحا

أ–الروح لغة واصطلاحا:

الروح لغة من "رَوَحَ" يدل على معنى السَعَةِ والفُسْحَةِ والاطِّرَادِ، وأصل ذلك كُلِّه الرِّيحُ، وأصل الياء في الرِّيحِ الواو، وإنّما قُلِبَتْ يَاءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها، فَالرُّوحُ رُوحُ الإنسان، وإنّما هو مُشْتَقٌّ من الرِّيحِ، والرَّوْحُ: نَسِيمُ الرِّيحِ، ويُقَال أَرَاحَ الإنسان، إذا تَنَفَّسَ.[1]

الروح في الاصطلاح هي:" الريح المتردد في مخارق الإنسان ومنافذه، واسم للنفس لكون النفس

بعض الروح، فهو كتسمية النوع باسم الجنس، نحو تسمية الإنسان بالحيوان، واسم أيضا للجزء الذي به تحصل الحياة، واستجلاب المنافع واستدفاع المضار والروح الحيواني: جسم لطيف منبعه تجويف القلب الجسماني، وينتشر بواسطة العروق الضوارب إلى سائر أجزاء البدن والروح الإنساني: لا يعلم كنهها إلا الله تعالى"[2].

ب– التربية لغة واصطلاحا: التربية لغة قيل هي مأخوذة من ربا أي: الزادة والنماء يقال ربيت الولد أي: غديته حتى ينمو كنمو الزرع، وقيل هي من ربب ربّاه تربية أي: أي أحسن القيام عليه ووليه حتى يفارق الطفولة[1].

---

[1] ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الفكر، س1979م، 454/2

[2] مؤسسة الرسالة – بيروت، ص469. أبو البقاء الكفوي،الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية،

والتربية في الاصطلاح هي:"حسن القيام بشؤون الإنسان على نحويؤدي إلى أدبه وصلاحه"[2].

ج–الدعوة والدعاء لغة واصطلاحا:

الدعاء في اللغة من دعا يَدعو، ادْعُ، دُعاءً، فهو داعٍ باسم الفاعل وتأتي الهاء فيه للمبالغة فيقال داعية لمن عرف بالدعوة، واسم المفعول مَدْعُوّ والمقصود الإنسان الذي توجه إليه الدعوة والاسم الدعوة، وأصل معناه الطلب والمناداة والاستدعاء، والدعوة المرة الواحدة، والدعاء جمع الأدعية، وأصله دُعَاوٌ، لأنه من دعوت، إلا أن الواو لما جاءت بعد الألف هُمِزت[3].

فالدعوة في الاصطلاح هي :" حَثّ الناس على الخَير والهُدى، والأمْر بالمعروف والنّهي عن المنكر، ليَفوزوا بسعادة العاجل والآجل".[4]

والدعاء كما عرفه الخطابي:" استدعاء العبد ربه ﷻ العناية واستمداده إياه المعونة وحقيقته: إظهار الافتقار إليه، والتبرؤ من الحول والقوة، وهو سمة العبودية، واستشعار الذلة البشرية، وفيه معنى الثناء على الله ﷻ، وإضافة الجود، والكرم إليه؛ ولذلك قال رسول الله ﷺ: "**الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَة**[5]""[6].

إذن: **فالدعاء النبوي** هو رجاء وطلب المعونة والمدد من الله تعالى بصريح القول أو متضمنه مع الإخلاص والصدق وحسن النية.

2.2 أهمية الخطاب الروحي والتربوي والدعوي

إن أهمية الخطاب الروحي تمكن في أنه منبعه الإيمان والتصديق بما هو موجود في نصوص القرآن والسنة النبوية الشريفة، إذن هو خطاب ذوبعد إيماني تعبدي يرتبط بمجال العقيدة والعبادة؛ التي توطد الصلة القائمة بين العبد وربه.

أما بالنسبة للخطاب التربوي فمسماه يدل على محتواه حيث أنه قائم على تقويم السلوك والأعمال والممارسات فهو خطاب ذو بعد أخلاقي يرتبط بمجال المعاملات؛ الذي يختص بعلاقة الفرد بغيره ومجتمعه[7].

والخطاب الدعوي له مقام عظيم في الإسلام فهو أساس من أسس انتشارِه، وركن من أركان قيامه، لقوله تعالى:[قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ] [يوسف: 108]، فلولا الدعوة إلى الله لما قام دين، ولا انتشر إسلام، ولولاها لما اهتدى عبد، ولما عَبدَ الله عابد ولما دعا الله داع، فبالدعوة إلى الله تعالى: يُعبَد الله وحده، ويهتدي الناس، فيتعلمون أمور دينهم، من توحيد ربهم، وعبادته، وأحكامه من حلال وحرام، وتستقيم معاملات الناس، من بيع وشراء، وعقود، ونكاح، وتصلح أحوالهم

---

[1] ينظر: : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت/ 711هـ)، لسان العرب، دار صادر – بيروت، (ط/3)، (1414 هـ) ، 307/14، الزبيدي، تاج العروس، دار الهداية، 464/2.

[2] عمر أحمدوحمودة محمود، تربية الطفل في الإسلام، دار الفكر، عمان، س1422هـ، ص7.

[3] ينظر: ابن منظور ، لسان العرب، (1/ 473).

[4] علي محفوظ، هداية المرشدين، دار الاعتصام، ط5، ص/17.

[5] أخرجه أبو داود في سننه، باب تفريع أبواب الوتر، باب الدعاء، (رقم: 1479)، (2/ 77)، قال الألباني:حديث صحيح، ينظر:سنن أبي داود بتحقيقه، (ص/255)، وذكر شعَيب الأرنؤوط أن إسناده صحيح

[6] أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت/ 388هـ)، شأن الدعاء، ت: أحمد يوسف الدّقاق، دار الثقافة العربية، (س/1984)، (ص/4)

[7] ينظر:علي كرباع، القيم الروحية والتربوية في عمر بهاء الدين الأميري، مجلة الشهاب، مج8، ع3، س2020، ص582،588.

الاجتماعية والأسرية، وتتحسن أخلاقهم، وتقل خلافاتهم، وتزول أحقادهم وضغائنهم، و تعم الرحمة بين العباد [وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ] [الأنبياء: 107]، و ينتشر الأمن، ويسود السلام، ويتحقق العدل بين الأنام.

فالدعوة إلى الله، شرف عظيم، ومقام رفيع، وإمامة للناس، وهداية للخلق، فضلاً عما ينتظر الداعين في الآخرة من أجر عظيم، ومقام كريم[1].

3.2 . أهمية الدعاء وفضله

إن الدعاء عبادة ترتقي بها النفس الإنسانية، لأنها أجل الطاعات وأكرمها فقد خص فضلها ومنزلتها بالقرآن، والسنة النبوية، فالدعاء مخ العبادة، لأنه حين تلم بالمؤمن كربة يفزع إلى مولاه فيلهج بالدعاء وينكسر ويتضرع مخلصا في عبوديته مفرادا لوحدانيته[2]، كما أنه يضمن سلامة القلب من الكبر مصداقا لقوله تعالى :[وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ] [غافر:60][3]، وهو طاعة وامتثال لأوامر الله لقوله:[وَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۚ كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ] [الأعراف:29] [4]، والدعاء والدعاء سبب لدفع غضب الله لقوله ﷺ: " **إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ** " [5]، وهو سنة الأنبياء والمرسلين لقوله تعالى :[أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ وَيَرۡجُونَ رَحۡمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحۡذُورٗا] [الإسراء:57] [6].

فالدعاء كله خير مصداقا لما قاله النبي ﷺ قال: " **مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو اللَّهَ بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا مَأْثَمٌ، وَلَا قَطِيعَةُ رَحِمٍ إِلَّا أَعْطَاهُ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ يَسْتَجِيبَ لَهُ دَعْوَتَهُ، أَوْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا، أَوْ يَدَّخِرَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَهَا . قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذًا نُكْثِرُ.قَالَ: "اللَّهُ أَكْثَرُ**" "[7] .

قال ابن حجر:"كل داع يستجاب له لكن تتنوع الإجابة فتارة تقع بعين ما دعا به وتارة بعوضه"[8].

3.الأدعية النبوية بين الدلالات الروحية والتربوية والدعوية

إن الدعاء النبوي إن تأملته بعين المبصر النافد وأجلت فيه خاطرك؛ تبين لك غناه فهو إن كان هدفه توثيق الصلة بين العبد وربه فإنه يتضمن في محتواه مبادئ روحية، وأهداف تربوية، ووظائف دعوية، لأن مقصده الوحيد ترسيخ مبدأ الوحدانية وخلافة الأرض بإعمارها والتوازن بين مطالب النفس الإيمانية ورغباتها الدنيوية.

---

[1] ينظر:عدنان بن محمد آل عرعور،منهج الدعوة في ضوء الواقع المعاصر،جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة،ط1، س2005م، ص58-60.

[2] الخطيب، عبد الكريم يونس ، التفسير القرآني للقرآن، دار الفكر العربي – القاهرة، بدون طبعة وتاريخ، (4/ 1257)

[3] الشوكاني، محمد بن علي، تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين، مؤسسة الكتب الثقافية-بيروت،(ط1)، (س/1988م)، (ص/28).

[4] أبو زهرة، محمد، زهرة التفاسير، دار الفكر العربي-القاهرة، بدون طبعة وتاريخ، (2814/6).

[5] رواه الترمذي في سننه، أبواب الدعوات، (رقم:3373)، (456/5)، ذهب الترمذي إلى أنه؛ هذا الحديث ولا نعرفه إلا من هذا الوجه، قال الألباني: حديث حسن، ينظر: سنن الترمذي بتحقيقه، (ص/384)

[6] ابن عاشور، ابن عاشور، محمد الطاهر (ت/ 1393ه)، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، الدار التونسية-تونس، بدون طبعة، (س/1984م)، (15/ 140)

[7] أخرجه الحاكم في مستدركه، كتاب الدعاء، والتكبير، والتهليل، والتسبيح والذكر، (رقم: 1816)، (1/ 670)، قال فيه: هذا حديث صحيح الإسناد إلا أن الشيخين لم يخرجاه عن علي بن علي الرفاعي

[8] ابن حجر، أحمد بن علي، فتح الباري بشرح صحيح البخاري،المكتبة السلفية، الرياض،بدون طبعة وتاريخ ،(11/ 95-96).

1.3 المبادئ الروحية في الأدعية النبوية

تمثل العقيدة الإيمانية في قلب المسلم التي توطد العلاقة المتينة بينه وبين ربه وقد تمثلت فيمايلي[1]:

أ– مبدأ الإيمان: لقد ورد لفظ الإيمان في دعائه ﷺ أكثر من مرة ليقرر الداعي ذلك المعنى في قلبه ويوطد النفس على العمل به لأن الإيمان اعتقاد قلبي وتلفظ قولي، وفعل عملي، فهو يشمل جميع الجوانب في شخصية الإنسان الفكرية والوجدانية والعملية، فيكون الترابط في الذات قويا متماسكا، ومن أمثله ذلك قوله ﷺ:" **اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ** "[2]، وأيضا :" **اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ..آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ،وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ** "[3]، "**اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ** "[4]، وملخص المضمون التعبدي في الدعاء تقرير معنى إنالإنسان آمن بالله وكتبه وشرائعه التي جاءت به الرسل والأنبياء، فاكتبنا مع الشاهدين على ذلك الإيمان والاتباع، فالإيمان زينة للمسلم كالحلي بالنسبة للمرأة؛ يوطد به العلاقات فتتلاحم الأمة وتثبت وتشعر بالإكرام والعزة والنصر.

ب– مبدأ التوكل: حيث أنه مبدأ عقدي قلبي، لأنه إظهار العجز والاعتماد الكلي على الله تعالى وتفويض الأمر إليه إيمانا بقضائه وقدره مع العمل الدائم المستمر، وقد ورد في دعائه ﷺ:":" **اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ** "[5]، **بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**"[6]، وهذا الدعاء تعليم للملم بأن يقول هذل القول لتقرير مبدأ الاعتماد على الله في النفس وترك التعلق بغيره من الخلائق، والتوكل يبعث الاطمئنان في القلب واليقين في النفس، ويجلب لها النصر بالخير الوفيروالرزق الكثير.

ج– مبدأ الاستعاذة: هي الالتجاء إلى الله والتعلق به، وقد كثرت في دعائه ﷺ من بينها قوله:" **"اللهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ"** [7]، "**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ مِنَ الكَسَلِ، وَالمَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ**"[8]، "**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ**"[9]، "**اللَّهُمَّ "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَهَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ**" [10]، فالنبي ﷺ هنا يستجير بملك الناس وربهم من عذاب النار والقبر وفتن الدنيا والآخرة ، ومن صفات الكسل والعجز، وصعوبة السفر، ومن شر الشيطان وشركه، فهي تعمل على إبقاء قلب المؤمن يقظا لكل بلية وسوء.

---

[1] ينظر:روضة سليم، المفاهيم المستمدة من آيات الدعاء في القرآن الكريم ودلالتها التربوية، الجامعة الإسلامية غزة،ماجيستر، س2009م، ص30، 37، 40، 43، 49، 52

[2] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب الدعاء إذا انتبه بالليل، (رقم: 6317)، (8/ 70)

[3] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: [أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ] [النساء: 166] ، (رقم: 7488)، (9/ 142).

[4] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، (رقم: 201)، (1/ 534).

[5] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب الدعاء إذا انتبه بالليل، (رقم: 6317)، (8/ 70)

[6] أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا خرج من بيته، (رقم: 5095)، (4/ 325)، قال الألباني: حديث صحيح، ينظر:سنن أبي داود بتحقيقه، (ص/ 922) ، وذكر شعَيب الأرنؤوط أنه؛ حديث حسن بشواهده، وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن ابن جريج –وهو: عبد الملك بن عبد العزيز– مدلّس، وقد عنعن.

[7] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب مساجد ومواضع الصلاة، باب ما يستعاذ منه في الصلاة، (رقم: 131)، (1/ 413).

[8] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب التعوذ من فتنة القبر، (رقم:6377)، (81/8)

[9] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره ، (رقم: 425)، (2/ 978)

[10] أخرجه ابن ماجه في سننه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب وضع اليمين على الشمال في الصلاة، (رقم: 808)، (2/ 9)، قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح لغيره، وإسناده ضعيف، وذكر الألباني أنه: حديث صحيح، ينظر: سنن ابن ماجه بتحقيقه، (ص/ 152)

د–مبدأ المغفرة: هي طلب العفو والصفح من الله تعالى لأنه هو الخالق والقادر على كل شيء، وفي دعائه ﷺ كانت المغفرة هي أقصى مطالب النفس وغايتها لما يعتريها من عوارض وزلات كقوله:" **اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ، وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا**"، " **اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ** "[1]، فهذا الدعاء كثير يُنبئ عن انقياد العبد لله وافتقاره إليه وأنّ الله هو الغني الكريم، فهو يجسد الإخلاص الكامل، والنية الصادقة التي تؤدي إلا رضا الله تعالى.

هـ–مبدأ الرحمة: وهي الرقة والتعاطف والترفق بمن هو أصغر والتوقير لمن هو أكبر، وقد وردت في دعائه ﷺ منها : **بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا** "[2]، وكثير ما تقترن بالمغفرة كقوله"**رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي، وَارْزُقْنِي، وَارْفَعْنِي**"[3]، فهي تعمل على تهذيب النفس البشرية وصيانتها من التفكك والتفرق والشتات.

و–مبدأ الحمد: وهو الثناء على الجميل على جهة التعظيم مقرونا بالمحبة، وهو أصل في الدعاء النبوي من ذلك قوله:"**الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ**"[4]،"**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيَ**"[5]، فالحمد يزكي النفس ويطهرها ويقيها من كل مرض وشر.

2.3 الأهداف التربوية في الأدعية النبوية

تمثل المدلولات الأخلاقية التي تهدف إلى تهذيب النفس وإصلاح ذاتها وعلاقاتها بغيرها وهي كالتالي:

أ– تربية المسلم على الكسب المشروع: لقد ورد في دعائه ﷺ الحث على الكسب الحلال والابتعاد عن الحرام لتنشأ البركة ويزيد الرزق، ومن ذلك قوله:" **قَاتَلَ اللَّهُ اليَهُودَ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ شُحُومَهَا جَمَلُوهُ، ثُمَّ بَاعُوهُ، فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ**"[6]، فالدعاء يحثنا من خلاله على الحلال ويرغبنا فيه ويحثنا على الإكثار منه[7].

ب– تربية المسلم على البذل والإنفاق: إن المؤمن الصالح يبغض البخل ويحب الانفاق مما أعطاه الله بالقدر المطلوب دون تكلف أوتبذير، ومثال هذا قوله ﷺ:"**مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ العِبَادُ فِيهِ، إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلاَنِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا**"[8]، ففيه دعوة للعطاء والتصدق والترغيب فيه والحث على الأخذ به[9].

---

[1] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا أصبح، (رقم: 6323)، (8/ 71)، باب أفضل الاستغفار، (رقم: 6306)، (67/8).

[2] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب التعوذ والقراءة عند المنام، (رقم: 6320)، (8/ 70)

[3] أخرجه ابن ماجه في سننه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما يقول بين السجدتين، (رقم: 898)، (2/ 64)، قال الألباني: حديث صحيح، وذكر شعيب الأرنؤوط أن إسناده حسن، وباقي رجاله ثقات.

[4] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب إذا أسلم الصبي فمات، هل يصلى عليه، وهل يعرض على الصبي الإسلام، (رقم: 1356)، (2/ 94)

[5] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، (رقم: 64)، (4/ 2085)

[6] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، باب بيع الميتة والأصنام، (رقم:2236)، (84/3)

[7] ينظر:خليل محمد دخان، الدلالات التربوية لأسلوب السؤال والجواب في السنة النبوية، الجامعة الإسلامية غزة،ماجيستر، س2010م، ص68

[8] أخرجه البخاري في صحيحه، باب قول الله تعالى: **[فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى]**، (رقم: 1442)، (2/ 115)

[9] ينظر:خليل محمد دخان، الدلالات التربوية لأسلوب السؤال والجواب في السنة النبوية،ص71

ج–تربية المسلم على الأخذ بالعفو عند المقدرة:"اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي"[1]، فالعفو خلق نبيل فهو غير الحلم وكظم الغيظ، فأحسن المكارم عفو المقتدر وجود المفتق، فمن وطن النفس عليه فاز مفازة عظيمة وأحسن تربية الدعاء به لترسيخه في الذهن وتعميقه في القلب ثم العمل به توفيقا من الله[2].

د–تربية المسلم على الاعتدال والتوازن: ويتضمن هذا المعنى دعائه ﷺ بالإحسان في الدنيا والآخرة على غرار ماورد في القرآن الكريم كقوله: **اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ"**[3]، فهي الدعاء قضية تربوية تعليمية مهمة في حياة المسلم المسلم هي التوازن بين طلب الدنيا والآخرة، فلايجب أن تكون العبادة على حساب طلب الرزق أو العكس.[4]

هـ–تربية المسلم على التواضع والخضوع: إن الدعاء يجعل المسلم يتربى على جعل كل أعماله وأحواله في حالة عبادة خالصة لله تعالى ومن ذلك دعائه ﷺ: **"لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ. صَدَقَ اللَّه وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ"** [5]، فدعاء السفر تربية له على التواضع لله تعالى، فالرسول ﷺ يعلن يعلن توبته ورجوعه إلى الله وقد غفر له متقدم وماتأخر، ليربي الأمة على مثل هذا الخلق في كل الحالات والعبادات، ويعلمها كيف تكون على صلة دائمة لله تعالى ويبين لها كيفية هذه الصلة[6].

و– تربية المسلم على دوام ذكر الله: إن الدعاء في أصله تربية على اتعلم النفس الاستمرار على ذكر الله في كل الأحوال والأوقات ومثاله ماجاء عن النبي ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ: **"بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا"** وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ: **"الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ"**[7]، ففيه ذكر الله عند النوم تربية للمسلم على أنه لاغنى له عن ربه فهو لايستطيع جلب منفعة لنفسه أو كشف الضر عنه، وفيه تنبيه على البقاء على يقظة وحذر فلايتكاسل عند النوم ولايغفل عند اليقظة وليبقى على اسشعار دائم بمراقبة الله تعالى[8].

3.3 الوظائف الدعوية في الأدعية النبوية

يعد الدعاء النبوي من أهم " أساليب الدعوة التي هي الطرق والكيفيات المؤثرة المقنعة التي يتم بها تبليغ الإسلام، والحث على تطبيقه، ولعل الفرق بين الأساليب والوسائل يظهر من خلال أن الوسائل في الغالب تكون حسية أكثر منها معنوية، وأن الأساليب في الغالب تكون معنوية، فاتضح من ذلك أن الوسائل تنقل الأساليب وتحملها إلى المدعوين"[9] ووظائفه تمثلت في مايلي:

أ–أسلوب الترهيب من الفعل بالدعاء عليه: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **"المَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا، لاَ يُقْطَعُ شَجَرُهَا، وَلاَ يُحْدَثُ فِيهَا حَدَثٌ، مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ "**[1] المراد بها المبالغة في الإبعاد عن رحمة الله، فكان الدعاء أسلوبا

---

[1]أخرجه أبو داود في سننه، أبواب النوم، باب ما يقول إذا أصبح، (رقم: 5074)، (7/ 408)، قال الألباني: حديث صحيح، ينظر سنن أبي داود بتحقيقه، (ص/917).

[2]ينظر:خليل محمد دخان، الدلالات التربوية لأسلوب السؤال والجواب في السنة النبوية،ص86

[3]أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب قول النبي: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة»، (رقم: 6389)، (8/ 83

[4]ينظر:علا محمود، المضامين التربوية للدعاء في القرآن الكريم والسنة الشرسفة، جامعة اليرموك، الأردن، ماجيستر، س1996م، ص40

[5]أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب الدعاء إذا أراد سفرا أو رجع، (رقم: 6385)، (8/ 82)

[6]ينظر:علا محمود، المضامين التربوية للدعاء، ص74

[7]أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا نام، (رقم: 6312)، (8/ 69)، باب ما يقول إذا أصبح، (رقم: 6324)، (8/71).

[8]ينظر:علا محمود، المضامين التربوية للدعاء، ص66

[9]القحطاني، فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري،جامعة الإمام سعود الإسلامية، أطروحة دكتوراه، س1421هـ، (2/ 1121)

للترهيب من الفعل وللدلالة على أن اللعنة لاتكون إلا في كبيرة، فعلى الدعاية بيانها للناس وتحذيره لهم منها لأن المدينة لايحل انتهاك حقوقها.[2]

ب–الدعاء وسيلة دعوية وباستجابته تتحقق الآمال: من ذلك مثاله ماروي عن النبي أنه قال:" **اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفَيْ مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَةِ**"[3]، فالمعنى واضح من منطوق الحديث فالله تعالى من فضله وكرمه ندب عباده إلى دعائه وتكفل لهم بالإجابة[4].

ج–**الدعاء بأسلوب التشبيه:** فقد ورد عن النبي ﷺ قوله:"**اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، وَصَحِّحْهَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا، وَانْقُلْ حُمَّاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ**"[5]، وهذا أسلوب عظيم يوصل المعلومة للمخاطبين والمتلقين بأيسر طريق وأسهل سبيل لذا على الداعية ألا يهمله[6].

د–**الدعاء بخيري الدنيا والآخرة:** من ذلك دعائه ﷺ لأنس بن مالك" **اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ، وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ**"[7]، فعلى الداعية ألا يهمل هذا الأسلوب بالدعاء للنفس والأهل والمجتمع بخيرات الدنيا والآخرة[8].

هـ–أسلوب الترغيب بالدعاء: من ذلك قوله ﷺ:"**رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى**"[9]، ترغيب في السماحة في البيع أوالشراء أو الاقتضاء، وهو طلب حقه بسهولة دون إلحاح، فقوله:"رحم الله" من باب ترغيب الناس وحثهم على الأخلاق الفاضلة ومنها السماحة في المعاملة[10].

و–الدعاء أسلوب للتأليف: مثاله: **مارواه أبو هُرَيْرَة ﷺ: قَدِمَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ دَوْسًا قَدْ عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا، فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: "اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأْتِ بِهِمْ"**[11]، "إن من الأساليب المهمة في الدعوة إلى الله تعالى تأليف المدعو بالدعاء له، وهذا أسلوب نافع في الدعوة؛ ولهذا استخدمه النبي ﷺ في دعوته كثيرا، وقد نص البخاري رحمه الله على أن الدعاء من التأليف للمدعو فقال: " باب الدعاء للمشركين بالهدى ليتألفهم ""[12].

ز–تخويف الأعداء بالدعاء عليهم بالتعميم عند الحاجة: "من أساليب الدعوة الدعاء على المشركين بالتعميم عند إعراضهم وعنادهم واستكبارهم ومحادتهم لله ورسوله، تخويفا لهم، ولهذا قال خبيب – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – في دعوته على الكفار: " **اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا،**

---

[1]، 20/3 1867أخرجه البخاري في صحيحه،كتاب فضائل المدينة، باب حرم المدينة، رقم:

[2]ينظر:الرومي، فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري، دار كنوز إشبيليا،الرياض، ط1، س2008م، ص41، 38

[3]أخرجه البخاري في صحيحه،كتاب فضائل المدينة، باب المدينة تنفث الخبث، رقم: 1885 ، 23/3

[4]ص96 ينظر:الرومي، فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري،

[5]أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المرضى، باب من دعا برفع الوباء والحمى، (رقم: 5677)، (122/7).

[6]ص106 ينظر:الرومي، فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري،

[7]أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب قول اللَّهِ تَعَالَى: {وَصَلِّ عَلَيْهِمْ} [التوبة: 103] وَمَنْ خَصَّ أَخَاهُ بِالدُّعَاءِ دُونَ نَفْسِهِ، رقم: 6334، 73/8

[8]ص258 ينظر:الرومي، فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري،

[9]أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع، (رقم: 2076)، (3/ 57).

[10]ص372 ينظر:الرومي، فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري،

[11]أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الدعاء للمشركين، (رقم: 6397)، (8/ 84)

[12]ينظر: سعيد القحطاني، فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، (ط1)، (س/1421هـ)، أصل الكتاب رسالة دكتوراه،(1/ 176).

وَاقْتُلْهُمْ بَدَدًا، وَلاَ تُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا"[1] وقد كان النبي ﷺ يسلك طريق الحكمة في الدعاء للمشركين والدعاء عليهم فيعمل الأنسب والأصلح، وسار الصحابة – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم على هذا المنهج"[2]..

4. مميزات الخطاب النبوي في الدعاء

اهتم العلماء وأهل الحديث بالدعاء أيما اهتمام، فعمدوا إلى جمعه وتصنيفه، وأبرزوا دوره في حياة المسلم، وأدعية النبي ﷺ لها أهمية عظيمة وقيمة جليلة، ويدل على ذلك إكثاره منها وتركيزه عليها في حِلِّه وترحاله وفرحه وحزنه وكربه ونعيمه، واعتمادها أحد الأساليب التي يعلم بها أصحابه من بعده وأمته.

1.4 الأغراض المقاصدية

إن الخطاب النبوي في الدعاء له أغراض ومقاصد عامة تجلت فيمايلي:

أ–إبراز المعنى المعقول في صورة المحسوس ليترسخ في الذهن ويتعمق في النفس بشتى الأساليب البللاغية والصورالبيانية والمحسنات البديعية مما له أثر في تجلية الصورة العيمقة في المسلم حت يحصل الإيمان القلبي واليقين العقلي بها فنتج العمل الكامل بها.

ب–الإعانة على فهم المعاني بعبارات موجزة مختصرة، ودقيقة غنية وغزيرة الأفكارلتدل على المقصود بأوجز مبنى وأسع معنى.

ج–الترغيب والترهيب إما بالمدح أو التعظيم، أو الذم والتحقير، ماينعكس على السلوك الإنساني بالإقبال أو النفور.

د–قوة وقعها على السمع وتأثيرها على القلب فهي متمتعة بخطاب وجداني يحرك المشاعر والأحاسيس، فتصبح بتلك الانفعالات والاهتزازات الإيمانية قوة كبيرة للداعي.

هـ–ترسيخ مبدأ التوحيد والإيمان، والدعوة إلى أداء العبادات، والالتزام بالأخلاق الحميدة والفاضلة.

و–إثارة مشاعر الطمع والخوف والرهبة والرغبة في نفس الداعية من خلال طلب الغفران والرحمة والتعوذ من الشرور والآثام وترقب حصول المطلوب[3] .

2.4 الخصائص العامة

لما كان الخطاب الدعائي النبوي مصدر أصيل هو الكتاب والسنة فخصائصه أصيلة ثابتة مكنت لها الرسوخ في الأرض على مر العصور والأزمان والتي تمثلت فيمايلي:

أ–الربانية: إن الخطاب النبوي في الدعاء مستمد من كتاب الله تعالى ليكون منهجا حقيقيا في العقيدة والعبادة والأخلاق والمعاملات بما يناسب حال العباد ويصلح حالهم، مصداقا لقوله تعالى: **[تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢ كِتَٰبٌ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ]** [فصلت: 2، 3].

ويظهر ذلك جليا في إطار حرص النبي ﷺ على ترسيخ مبدأ الإيمان في قلوب المسلمين وعقولهم وتثبيت العقيدة في وجدانهم وهديهم إلى الصراط المستقيم، ذلك ماروي عن النبي ﷺ أنه كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ مِنَ الأَرْضِ ثَلاَثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: **"لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ.**

---

[1] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، (رقم: 3989)، (5/ 78)

[2] ينظر: سعيد القحطاني، فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري، ،(767/2).

[3] فاطمة حسن، المدلولات التربوية للأمثال النبوية القياسية ، جامعة النجاح الوطنية، ماجيستر، س2001م، ص44،45.

صَدَقَ اللَّه وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ" [1]، تعليما لأمته باسشعار مراقبة الله والإنابة إليه في أحواله العادية والعبادية وتوجيها لهم لما يجب أن يفعلوه، ودعوة لهم للاستعانة بالله تعالى والالتزام بمنهجه[2].

ب– الشمول: من خصائص الإسلام وقد تطبع به الخطاب النبوي في الدعاء ليشمل خيري الدنيا والآخرة، فقد كان دعائه يشمل المراحل العمرية المختلفة، والفئات الجنسية من الكبير والصغير والشيخ والشاب والرجل والمرأة والأنثى والذكر، ليحقق بذلك البناء المتكامل للفرد والمجتمع المسلم[3].

ج–التوزان والاعتدال: حيث تكافأت الأدعية النبوية في التوفيق بين مطالب الدنيا والآخرة، ومطالب الروح والجسد والفرد والمجتمع فقد تعادلت وتوسطت فلا تغليب لجانب على آخر[4].

د–الإيضاح الغير اللفظي: إن من أهم الوسائل التي تفهم من خلالها المعاني المجردة هو الإيضاح بوسائل غير لفظية كالإشارة والرسم والصمت ونحوها التي تدل على تمام حسن البيان باللسان[5]، ومن أمثلة ذلك في الخطاب النبوي الدعائي كثير منها التفاؤل بالشفاء من خلال إمرار اليد على بعض جسد المريض بالدعاء له؛ كمافي رواية سعد بن أبي وقاص قال: تشكيت بمكة شكوا شديدا، فجاءني النبي ﷺ يعودني وفيها: ثم وضع يده على جبهته، ثم مسح يده على وجهي وبطني ثم قال: **"اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا، وَأَتْمِمْ لَهُ هِجْرَتَهُ"**[6] فمازلت أجد بَرْدَهُ على كبدي – فيما يخال إلي – حتى الساعة، فهذه حركة فيها تأنيس للمريض[7].

هـ– إنسانية المنحى والاتجاه: فالخطاب الدعائي النبوي عبارة عن تراكيب لفظية متعمقة في المجالات الفردية والاجتماعية والعالمية، يراعى فيها أهداف عملية موزونة ومقاصد مهتمة بجلب المنفعة ودرء المفسدة، مستوعبة للقضاي الإلهية والكونية والإنسانية في عالم الحياة الفانية والحياة الباقية[8].

5. خاتمة:

تمّ بحمد الله وحُسن عونه هذا البحث؛ الذّي تمحور موضوعه حول " المفاهيم الروحية والتربوية والدعوية في الأدعية النبوية "؛ الذّي توصّلنا من خلال دراسته إلى النّتائج التاليّة:

أ– الخطاب الروحي خطاب ذوبعد إيماني تعبدي يرتبط بمجال العقيدة والعبادة؛ التي توطد الصلة القائمة بين العبد وربه.

ب– الخطاب التربوي خطاب ذو بعد أخلاقي يرتبط بمجال المعاملات قائم على تقويم السلوك والأعمال والممارسات.

---

[1] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب الدعاء إذا أراد سفرا أو رجع، (رقم: 6385)، (8/ 82)

[2] ينظر:محمد كامل حسن، ملامح من الخطاب التربوي من خلال الأحاديث النبوية الموجهة للشباب وكيفية الاستفادة منه في تعليمنا الفلسطيني المعاصر، الجامعة الإسلامية غزة، ماجيستر، (س/2009م)،ص17

[3] ينظر:محمد كامل حسن، ملامح من الخطاب التربوي من خلال الأحاديث النبوية، ص18

[4] خاتمة بنت حسن، مضامين التربية الإيمانية المستنبطة من الأدعية القرآنية،جامعة أم القرى، مكة، ماجيستر، س1426هـ، ص63

[5]، ص23 ينظر:محمد كامل حسن، ملامح من الخطاب التربوي من خلال الأحاديث النبوية

[6] 5659، 118/7 أخرجه البخاري في صحيحه،كتاب المرضى،باب وضع اليد على المريض، رقم:

[7] ينظركالعليوي، محمد بن عبد الله بن محمد، رعاية حال المخاطب في أحاديث الصحيحين –دراسة بلاغية تحليلية–، أطروحة دكتوراه، كلية اللغة العربية ، جامعة الإمام سعود، السعودية، (س/2008)، ص256.

[8] 63 ينظر: خاتمة بنت حسن، مضامين التربية الإيمانية المستنبطة من الأدعية القرآنية ، ص

ج- الخطاب الدعوي له مقام عظيم في الإسلام فهو أساس من أسس انتشارِه، وركن من أركان قيامه وبه يتحقق العدل بين الأنام ويسود السلام.

هـ- الدعاء عبادة ترتقي بها النفس الإنسانية، لأنها أجل الطاعات وأكرمها فقد خص فضلها ومنزلتها بالقرآن، والسنة النبوية، فالدعاء مخ العبادة.

و-إن المبادئ الروحية ف يالدعاء النبوي تتركز على مبدأ الإيمان والتوكل، والمغفرة والرحمة والحمد.

ز- إن الأهداف التربوية للدعاء النبوي ترتكز على التواضع والتوزان والبذل والعطاء والكسب الحلال.

ح- إن الوظائف الدعوية للدعاء النبوي تتمثل في الترهيب من الفعل والترغيب فيه والتأليف والتخويف.

ك-إن الخطاب النبوي في الدعاء تمثل إبراز المعنى وإيضاحه وترسيخه في الذهن وتقريره في النفس.

ل-إن خصائص الخطاب النبوي في الدعاء يتميز بالشمول والربانية والإنسانية والتوازن .

ونوصي الباحثين من بعدنا بتجلية خبايا الدعاء النبوي من مضامين تربوية وقيم روحية ومفاهيم دعوية.

6. قائمة المراجع: [1]

ابن حجر، أحمد بن علي، فتح الباري بشرح صحيح البخاري،المكتبة السلفية، الرياض،بدون طبعة وتاريخ

ابن عاشور، ابن عاشور، محمد الطاهر (ت/ 1393هـ)، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، الدار التونسية-تونس، بدون طبعة، (س/1984م)

ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الفكر، س1979م

أبو البقاء الكفوي،الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، مؤسسة الرسالة – بيروت

أبو زهرة، محمد، زهرة التفاسير، دار الفكر العربي-القاهرة، بدون طبعة وتاريخ

أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت/ 388هـ)، شأن الدعاء، ت: أحمد يوسف الدّقاق، دار الثقافة العربية، (س/1984)

خاتمة بنت حسن، مضامين التربية الإيمانية المستنبطة من الأدعية القرآنية،جامعة أم القرى، مكة، ماجيستر، س1426هـ

الخطيب، عبد الكريم يونس ، التفسير القرآني للقرآن، دار الفكر العربي – القاهرة، بدون طبعة وتاريخ،

خليل محمد دخان، الدلالات التربوية لأسلوب السؤال والجواب في السنة النبوية، الجامعة الإسلامية غزة،ماجيستر، س2010م

روضة سليم، المفاهيم المستمدة من آيات الدعاء في القرآن الكريم ودلالتها التربوية، الجامعة الإسلامية غزة،ماجيستر، س2009م

الرومي، فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري، دار كنوز إشبيليا،الرياض، ط1، س2008م

الزبيدي، تاج العروس، دار الهداية .

الشوكاني، محمد بن علي، تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين، مؤسسة الكتب الثقافية-بيروت،(ط1)، (س/1988م)

عدنان بن محمد آل عرعور،منهج الدعوة في ضوء الواقع المعاصر،جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة،ط1، س2005م

علا محمود، المضامين التربوية للدعاء في القرآن الكريم والسنة الشرسفة، جامعة اليرموك، الأردن، ماجيستر، س1996م

علي كرباع، القيم الروحية والتربوية في عمر بهاء الدين الأميري، مجلة الشهاب، مج8، ع3، س2020

علي محفوظ، هداية المرشدين، دار الاعتصام، ط5.

العليوي، محمد بن عبد الله بن محمد، رعاية حال المخاطب في أحاديث الصحيحين –دراسة بلاغية تحليلية–، أطروحة دكتوراه، كلية اللغة العربية ، جامعة الإمام سعود، السعودية، (س/2008)

عمر أحمدوحمودة محمود، تربية الطفل في الإسلام، دار الفكر، عمان، س1422هـ

فاطمة حسن، المدلولات التربوية للأمثال النبوية القياسية ، جامعة النجاح الوطنية، ماجيستر، س2001م

القحطاني، فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري،جامعة الإمام سعود الإسلامية، أطروحة دكتوراه، س1421هـ

محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت/ 711هـ)، لسان العرب، دار صادر – بيروت، (ط/3)، (1414 هـ)

محمد كامل حسن، ملامح من الخطاب التربوي من خلال الأحاديث النبوية الموجهة للشباب وكيفية الاستفادة منه في تعليمنا الفلسطيني المعاصر، الجامعة الإسلامية غزة، ماجيستر، (س/2009م)